

ذم النميمة لفظاً ومعنى
من السنة النبوية وأثرها السيء
على الفرد والمجتمع
[دراسة إستقرائية]

أ.م.د سعدون محمد جواد
تدريسي في قسم الحديث وعلومه
كلية العلوم الإسلامية جامعة الفلوجة

م.م سبتي صالح أحمد
تدريسي في تربية الأنبار
إعدادية الفلوجة التجارية للبنين

المقدمة

الدراسة، وذلك باستقراء الأحاديث النبوية في الصحاح والسنن والمسانيد والمعاجم وغيرها من المصنفات الحديثية، الواردة في ذم النميمة لفظاً ومعنى، وبيان دلالات الاحاديث في التحذير الشديد من هذا المرض الفتاك؛ الذي قد يتسبب في العداوة وزرع الافساد بين الافراد، فيكون سببا من الاسباب التي توقع الفتن والقتل وغيرها.

ثانياً: تخريج الاحاديث النبوية من مظانها الاصيلية، والحكم على اسانيدھا من خلال اقوال ائمة الجرح والتعديل كالمنذري والذهبي وابن حجر وغيرهم رحمهم الله تعالى، وهذا في غير الصحيحين؛ لانهما محكوم بصحة احاديثهما على ما تلقته الامة بالقبول لكتابيهما.

ثالثاً: بيان غريب الحديث بالاعتماد على كتب الغريب كالنهاية في غريب الحديث والاثر، وذلك عندما ترد لفظة غريبة في سند الحديث.

رابعاً: بيان معاني الأحاديث وما فيها من دلالات متبينة تخص النهي عن هذا الخلق الذميم.

• أهمية البحث:

تكمُن أهمية البحث في بيان العلاج الناجع لهذا المرض المستشري بين الافراد والشعوب، فعند سماع النميمة، فذلك يكون سببا من اسباب سوء الظن بالآخرين، فيقع المنام بالغيبة وبتتبع عورات الناس والتجسس عليهم، مما يؤدي الى التدابر والتقاطع بين افراد المجتمع، وهذا من الاسباب التي يبحث عنها اعداء الاسلام، للإيقاع الفتن في

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره حمدا طيبا مباركا ملء السموات والارض، والصلاة والسلام على سينا محمد المبعوث رحمة للعالمين الذي أخرج الله سبحانه وتعالى به البشرية من ظلمات الجهل الى نور العلم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً.

أما بعد ... السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، فيها كل ما تحتاج اليه البشرية من علاج ناجع، لحل المشكلات التي تواجهها، والامراض المعنوية التي تحدث بين افرادها، لأنها وحي من الله، فهي صالحة لكل زمان ومكان، حتى تعيش بأمن وأمان، ومن تلك الامراض المنتشرة في جميع المجتمعات، النميمة مرض خطير فتاك، يؤدي الى الفرقة والحقد والحسد والافساد بين الافراد، فاردت من خلال هذا البحث بيان التحذير الشديد من هذا المرض العضال، وذلك بجمع الاحاديث الواردة عن النبي ﷺ لفظاً ومعنى، وبيان ما فيها من تحذيرات وتوجيهات، لهذا المرض المستشري في المجتمعات، فإن طبقها المسلمون فيما بينهم بالابتعاد عنه، كانوا في نجاة في الدارين الدنيا والاخرة.

• منهجية البحث:

أولاً: استخدمت المنهج الاستقرائي في هذه

«ذم النميمة لفظاً ومعنى من السنة النبوية وأثرها السيء على الفرد والمجتمع»

٣٠٠ || أ.م.د سعدون محمد جواد + م.م سبتي صالح أحمد

صفوف المسلمين. والمبحث الثاني : ذم النميمة لفظاً ومعنى من السنة

• مشكلة البحث: النبوية وفيه مطلبان :

عالج البحث قضية من القضايا ومرضا من الامراض المطلب الاول : ذم النميمة لفظاً من السنة النبوية .

الخطيرة، وذلك من خلال الاحاديث النبوية التي والمطلب الثاني : ذم النميمة معنىً من السنة

بينته وفصلته باللفظ والمعنى، وبينت مصير من النبوية .

يتخلق بهذا الخلق الذميم، في الدنيا والاخرة، ثم بيان الخاتمة التي ذكرت فيها اهم النتائج.

وحثت في الابتعاد عنه بالترهيب منه بأوصاف وبيان المصادر والمراجع التي استخدمتها في ثنايا

مختلفة، ومن ثم يكون الافراد في المجتمع الذي البحث .

يعيشون فيه، في طمأنينة ومحبة وتوافق، على

العكس تماما في المجتمع الذي تنتشر فيه النميمة

والعياذ بالله .

• أهداف البحث:

أولاً : فيه بيان مفهوم النميمة اصطلاحاً والافساد بين

الافراد، والفرق بينها وبين الغيبة، وانها كبيرة من

الكبائر باتفاق المسلمين.

ثانياً : يهدف الى بيان الاحاديث الواردة في ذمها

لفظاً ومعنىً بأوصاف مختلفة، حتى تكون البشرية

في الوقاية من هذا المرض، الذي إن انتشر في

مجتمع دمره بالكامل .

• خطة البحث:

كان البحث مقسماً على مقدمة ومبحثين وخاتمة

اما المقدمة فقد ذكرت فيها التفصيل السابق

اما المبحث الاول : فيه بيان مفهوم النميمة لغة

واصطلاحاً والألفاظ ذات الصلة بها، وفيه مطلبان:

المطلب الاول : مفهوم النميمة لغة واصطلاحاً .

والمطلب الثاني : الألفاظ ذات الصلة بها .



؛ سواء كرهه المنقول عنه، أو المنقول إليه، أو الثالث، وسواء كان الكشف بالعبارة، أو بالإشارة، أو بغيرهما^(٣).

والنم: إظهار الحديث بالوشاية. والنيمة: الوشاية، وأصلها الهمس. والحركة^(٤)

وَعَرَّفَهَا الْغَزَالِيُّ: كَشَفُ مَا يُكْرَهُ كَشَفُهُ سَوَاءٌ كَرِهَهُ الْمُنْقُولُ عَنْهُ أَوِ الْمُنْقُولُ إِلَيْهِ أَوْ كَرِهَهُ ثَالِثٌ وَسَوَاءٌ كَانَ الْكَشْفُ بِالْقَوْلِ أَوْ بِالْكِتَابَةِ أَوْ بِالرَّمْزِ أَوْ بِالْإِيمَاءِ وَسَوَاءٌ كَانَ الْمُنْقُولُ مِنَ الْأَعْمَالِ أَوْ مِنَ الْأَقْوَالِ وَسَوَاءٌ كَانَ ذَلِكَ عِيًّا وَنَقْصًا فِي الْمُنْقُولِ عَنْهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ بَلْ حَقِيقَةً النَّمِيمَةَ إِفْشَاءُ السَّرِّ وَهَتَاكَ السِّرِّ عَمَّا يُكْرَهُ كَشَفُهُ بَلْ كَانَ مَا رَأَى الْإِنْسَانَ مِنْ أَحْوَالِ النَّاسِ مِمَّا يَكْرَهُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْكُتَ عَنْهُ^(٥)

• المطلب الثاني: الالفاظ ذات الصلة

اولا: الالفاظ ذات الصلة

الْغَيْبَةُ لُغَةً: الْغَيْبَةُ مِنَ الْاِغْتِيَابِ لَا يَتَنَاوَلُ رَجُلًا بظَهْرِ الْغَيْبِ بِمَا يَسُوءُهُ مِمَّا هُوَ فِيهِ، وَإِذَا تَنَاوَلَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ فَهُوَ بَهْتٌ وَبُهْتَانٌ، اِغْتَابَ فَلَانٌ فَلَانًا اِغْتِيَابًا وَغَيْبَةً يَغْتَابُهُ، وَاِغْتَابَهُ اِغْتِيَابًا، إِذَا وَقَعَ فِيهِ، وَالاسْمُ الْغَيْبَةُ، فَإِنْ كَانَ صِدْقًا سُمِّيَ غَيْبَةً، وَإِنْ كَانَ كَذِبًا سُمِّيَ بُهْتَانًا^(٦).

المبحث الاول

مفهوم النميمة في اللغة والإصطلاح، والألفاظ ذات الصلة

• وحكمها وفيه مطلبان:

• المطلب الاول: النميمة لغة واصطلاحاً:

اولا: النميمة لغة النَّمُّ: نَمَّ الْحَدِيثَ يُنَمُّهُ نَمًّا، أَي قَتَّهُ. وَالاسْمُ النَّمِيمَةُ.

والرَّجُلُ نَمٌّ وَنَمَامٌ، أَي قَتَّاتٌ: وَقَدْ يَهْمَزُ فَيَجْعَلُ مِنَ النَّيِّمِ، وَالنَّمِيمَةُ الْإِغْرَاءُ وَرَفْعُ الْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِ الْإِشَاعَةِ وَالْإِفْسَادِ، وَقِيلَ: تَزْيِينُ الْكَلَامِ بِالْكَذِبِ، وَالْفِعْلُ نَمَّ يَنْمُ وَيَنْمُ، وَالْأَصْلُ الضَّمُّ، وَنَمَّ بِهِ وَعَلَيْهِ نَمًّا وَنَمِيمَةً وَنَمِيمًا^(١).

ويقال أيضا: نَمَّ الرَّجُلُ الْحَدِيثَ نَمًّا مِنْ بَابِي قَتَلَ وَضَرَبَ سَعَى بِهِ لِيُوقَعَ فِتْنَةً أَوْ وَخْشَةً فَالرَّجُلُ نَمٌّ تَسْمِيَةٌ بِالْمُصْدَرِ وَنَمَامٌ مَبَالِغَةٌ وَالْإِسْمُ النَّمِيمَةُ وَالنَّمِيمُ أَيْضًا^(٢).

ثانيا: النميمة اصطلاحاً، النمام: هو الذي يتحدث مع القوم فينم عليهم، فيكشف ما يكره كشفه

(٣) التعريفات: ٢٤٦.

(٤) التوقيف على مهمات التعاريف: ٣٢٠.

(٥) احياء علوم الدين: ١٥٦/٣.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة: ١٨٣/٨ مادة (غيب) والصحاح

تاج اللغة و صحاح العربية: ١٩٦/١ مادة (غيب).

(١) ينظر: تهذيب اللغة: ٣٧٣/١٥ مادة (نم) و الصحاح

تاج اللغة و صحاح العربية: ٢٠٤٦ ٢٠٤٥/٥ مادة (نمم)

ولسان العرب: ج: ٢٦٩/١٥ هادة (نمم).

(٢) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٢٢٦/٢

مادة (ن م م).

الغيبة اصطلاحاً الغيبة: بالكسر ذكر مساوي
الإنسان في غيبته وهي فيه، وإن لم تكن فيه فهي
بهتان، أي قلت عليه ما لم يفعله وإن واجهه فهو
شتم، وهي ذكر العيب بظهر الغيب. (١)

وَالصَّلَاةُ بَيْنَ النَّمِيمةِ وَالغَيْبَةِ: أَنَّ النَّمِيمةَ أَعْمٌ مِنَ
الغَيْبَةِ، لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا فِيمَا يَكْرَهُ الْمُعْتَابُ،
بِخِلَافِ النَّمِيمةِ فَإِنَّهَا نَقْلُ الْكَلَامِ مِنْ شَخْصٍ إِلَى
آخَرَ، سِوَاءٍ فِيمَا يَكْرَهُهُ أَوْ لَا يَكْرَهُهُ. (٢)

واختلف في الغيبة والنميمة هل هما متغايرتان
أو متحدتان، والراجح التغاير، وأن بينهما عمومًا
وخصوصًا، ووجه ذلك أن النميمة: نقل حال
الشخص لغيره على جهة الإفساد بغير رضاه، سواء
كان بعلمه أم بغير علمه، والغيبة: ذكره في غيبته
بما لا يرضيه، فامتازت النميمة بقصد الإفساد، ولا
يشترط ذلك في الغيبة، وامتازت الغيبة بكونها في
غيبة المقول فيه، واشتركتا فيما عدا ذلك (٣).

المبحث الثاني

ذم النميمة لفظاً

ومعنى من السنة النبوية

• وفيه مطلبان :

المطلب الاول : ذم النميمة لفظاً من السنة النبوية
جاءت السنة النبوية تحذر تحذيراً شديداً من هذا
الفعل الشنيع بين افراد المجتمع، لأنه يؤدي الى
الحقد والعداوة والبغضاء بينهم، وهذا التحذير
اتخذ صوراً متعددة فعن أبي الأُخوص قال : كَانَ
عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ : إِنَّ الْكُذْبَ لَا يَصْلُحُ مِنْهُ جِدٌّ وَلَا
هَزْلٌ، وَلَا يَعِدُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ شَيْئًا ثُمَّ لَا يُنْجِزُهُ لَهُ،
وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ لَنَا : «أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِالْعَضَةِ (٤) ؟
هِيَ النَّمِيمةُ، الْقَالَةُ (٥) بَيْنَ النَّاسِ» (٦) وفي لفظ في
زيادة سَمِعْتُ أَبَا الْأَخْوَصِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ :
«أَلَا أُبَيِّنُكُمْ مَا الْعَضَةُ ؟ هِيَ النَّمِيمةُ الْقَالَةُ بَيْنَ
النَّاسِ ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ : « إِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ



(٤) العَضَةُ والعَضِيهَةُ: البهتان، والكذب الذي لا حقيقة له .

ينظر : جامع الاصول في احاديث الرسول: ٤٥١/٨ .

(٥) الْقَالَةُ (كثرة القول ، وإيقاع الخصومة بين الناس بما
يُحْكِي لِلْبَعْضِ عَنِ الْبَعْضِ . ينظر : :امع الاصول: ٤١٥/٨
والنهاية في غريب الحديث والاثر: ١٢٣/٤ .

(٦) صحيح مسلم في كتاب البر والصلة والآداب ، باب :
تحريم النميمة: ٢٠١٢/٤ رقم (٢٦٠٦) .

(١) ينظر : التعريفات: ١٦٣ والتوقيف على مهمات
التعاريف/ ٢٥٤ .

(٢) الموسوعة الفقهية الكويتية: ٣٧٣/٤١ .

(٣) كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح
البخاري: ١٣٧/٥ .

«ذم النميمة لفظاً ومعنى من السنة النبوية وأثرها السيء على الفرد والمجتمع»

أ.م.د سعدون محمد جواد + م.م سبتي صالح أحمد || ٣٠٣

وَلَا نَعْصِيهِ فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ أَتَى مِنْكُمْ حَدًّا مِمَّا نُهِيَ عَنْهُ فَأَقِيمَ عَلَيْهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَخْرَفَ فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»^(٥).

دلالة الحديث : «إياكم والعضة» بكسر العين وفتح الضاد «النيمة» بدل من العضة و «القالة بين الناس» جاء في الحديث مفسراً بالنيمة، ثم فسرها بالقالة بين الناس، أي نقل القول بينهم عن بعضهم البعض ؛ لإيقاع الخصومة بينهم والشر، وعن بعضهم أن القالة هنا جمع وهم الذين ينقلون الكلام لإيقاع الخصومة وذلك لأنه إيحاش للقلوب والله يريد اتفاق القلوب واجتماعها وسد بعضها لبعض وتقدير الحديث ألا أنبئكم ما العضة الفاحش الغليظ التحريم^(٦).

في هذا الحديث من الفقه أنه إذا كان النمام قد أخبر بالسوء دون الحسن، وغلظ ما حكاه من القبيح، فهو شر ممن يحكي ما جرى على صورته. وأن هذا العضه ينتشر فيصير قالة بين الناس، ويكون حوبها على العاضه في كل ما ينتشر من طريقه إذا كان عضها بالباطل لا بالحق^(٧).

وجاء النهي عن هذا الفعل الشنيع والتهديد فيه والتحذير من عاقبة من يفعله، لأنه يشيع الظغينة والحقد والحسد بين افراد المجتمع، قد يؤدي الى

(٥) مسند أحمد بن حنبل: ٣٢٠/٥ رقم (٢٢٧٨٤).

(٦) ينظر : اكمال المعلم بفوائد مسلم: ٨/٨١ شرح النووي

على صحيح مسلم: ١٥٩/١٦.

(٧) الافصاح عن معاني الصحاح: ١٢٧/٢.

حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدْقًا، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَابًا»^(١) وقد فسر النبي ﷺ العضة بالنيمة، لأنَّ النميمة لا تنفك عن الكذب والبهتان غالباً^(٢)، وفي حديث عبادة بن الصامتٍ حذر النبي ﷺ من الغيبة والنيمة والبهتان جمعا بين الروایتين فعَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيثِ الْبَيْعَةِ فَعَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: «أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النَّسَاءِ: أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِي، وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا، وَلَا يَعْضَهُ بَعْضُنَا بَعْضًا»^(٣)، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَتَى مِنْكُمْ حَدًّا، فَأَقِيمَ عَلَيْهِ، فَهُوَ كَفَّارَتُهُ، وَمَنْ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»^(٤) وفي رواية أخرى عنه رضي الله عنه قَالَ «أَخَذَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَمَا أَخَذَ عَلَى النَّسَاءِ أَوْ النَّاسِ أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا نَسْرِقَ، وَلَا نَزْنِي، وَلَا نَقْتُلَ أَوْلَادَنَا، وَلَا نَعْتَبَ، وَلَا يَعْضَهُ بَعْضُنَا بَعْضًا،

(١) مسند أبي يعلى الموصلي: ٩/٢٤٥ رقم (٥٣٦٣).

(٢) ينظر : المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم: ٥٩٠/٦.

(٣) وَلَا يَعْضَهُ بَعْضُنَا بَعْضًا «أَي لَا يَرْمِيهِ بِالْعُضِيَّةِ لِمَعْنَاهُ تَأْوِيلَاتٍ: وَهِيَ الْكُذْبُ وَالْبَهْتَانُ، أَيْ لَا يَقْذِفُهُ وَلَا يَكْذِبُ عَلَيْهِ، وَيَنْسِبُ إِلَيْهِ مَا يَنْقُصُهُ وَيَتَأَذَى بِهِ، وَالسَّخْرِيَّةُ، وَالنَّمِيْمَةُ، وَهِيَ الْعُضَةُ وَالْعُضَةُ أَيْضًا، يَنْظُرُ: إِكْمَالُ الْمُعَلِّمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِمٍ: ٥/٥٥٠ وكشف المشكل من حديث الصحيحين: ٨٠/٢.

(٤) صحيح مسلم في كتاب الحدود، باب: الحدود والكفارات لأهلها، ٣/١٣٣٣ رقم (١٧٠٩).

القتل فيما بينهم أو فعن أبي وائل، عن حذيفة، أنه بلغه أن رجلاً ينم الحديث فقال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة نمام»^(١) وفي رواية فعن همام، قال: كنا مع حذيفة، فقيل له: إن رجلاً يرفع الحديث إلى عثمان، فقال له حذيفة: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة قتات»^(٢)، قال الحافظ المنذري: النمام والقتات بمعنى واحد، وقيل: النمام: الذي يكون مع جماعة يتحدثون حديثاً، فينم عليهم، والقتات: الذي يتسمع عليهم وهم لا يعلمون، ثم ينم^(٣).

دلالة الحديث: في رواية لا يدخل الجنة نمام وفي أخرى قتات وهو مثل الأول فالقتات هو النمام قال الجوهري وغيره يقال: نم الحديث يئمه وينمه بكسر النون وضمها نماً والرجل نمام ونم وقته يقته بضم القاف قتا قال العلماء: النميمة نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الإفساد بينهم قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله في الإحياء اعلم أن النميمة إنما تطلق في الأكثر على من ينم قول الغير إلى المقول فيه كما تقول فلان يتكلم فيك بكذا قال وكيست النميمة مخصصة بهذا بل حد النميمة كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول

عنه أو المنقول إليه أو ثالث وسواء كان الكشف بالناية أو بالرمز أو بالإيماء فحقيقه النميمة إفشاء السر وهتك السر عما يكره كشفه فلو رآه يخفي مالا لنفسه فذكره فهو نميمة قال وكل من حملت إليه نميمة وقيل له فلان يقول فيك أو يفعل فيك كذا فعليه ستة أمور، الأول: أن لا يصدقها لأن النمام فاسق، الثاني: أن ينهأ عن ذلك وينصحه ويفصح له فعله، الثالث: أن يغيضه في الله تعالى فإنه يغيض عند الله تعالى ويجب بغض من أبغضه الله تعالى، الرابع: أن لا يظن بأخيه الغائب السوء؛ لقول الله تعالى: ﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ [الحجرات الآية ١٢]، الخامس: أن لا يحمل ما حكي له على التجسس، والبحث عن تحقيق ذلك، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات الآية ١٢]، السادس: أن لا يرضى لنفسه ما نهى النمام عنه فلا يحكي نميته عنه فيقول فلان حكي كذا فيصير به نماماً ويكون آتياً ما نهى عنه هذا آخر كلام الغزالي رحمه الله وكل هذا المذكور في النميمة إذا لم يكن فيها مصلحة شرعية فإن دعت حاجة إليها فلا منع منها وذلك كما إذا أخبره بأن إنساناً يريد الفتك به أو بأهله أو بماله أو أخبر الامام أو من له ولاية بأن إنساناً يفعل كذا ويسعى بما فيه مفسدة ويجب على صاحب الولاية الكشف عن ذلك وإزالته فكل هذا وما أشبهه ليس بحرام وقد يكون بعضه واجباً وبعضه مستحباً على حسب المواطن والله أعلم^(٤)

(١) صحيح مسلم في كتاب الايمان ، باب بيان غلظ تحريم النميمة: ١٠١/١ رقم (١٠٥) .

(٢) صحيح البخاري في كتاب الادب ، باب : ما يكره من النميمة: ٢٢٥/٥ رقم (٥٧٠٩) .

(٣) الترغيب والترهيب للمنذري: ٣٣٣/٣ .

(٤) ينظر : شرح النووي على صحيح مسلم: ١١٢/٢- ١١٣

«ذم النميمة لفظاً ومعنى من السنة النبوية وأثرها السيء على الفرد والمجتمع»

أ.م.د سعدون محمد جواد + م.م سبتي صالح أحمد || ٣٠٥

المعنى لا يشتمل كل ناقل ؛ فإن من الناقلين من يسمع الكلمة من البدعة فيؤديها إلى من يزرع عنها، أو يسمع الكلمة من الغيبة فيؤديها إلى من يرجو عنده إطفاء ما يطلع من شررها إلى غير ذلك، فإن ذلك لا يكون قتاتاً بل يكون مصلحاً، وفي هذا المعنى أن الجنة دار الألفة يرفع فيها الغل من القلب، فإذا كان في الناس من جُبِلَ على تفريق الألفة لم يكن من الصالحين لدخول الجنة لأن حالها ينافي حاله^(٣).

وجاء التحذير من النميمة وانها سبب من الاسباب في تحصيل عذاب القبر ؛ لأنها تثير الفتن والشحناء والكرهية وتورث العداوة بين افراد المجتمع، فعن ابن عباس، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، أَوْ مَكَّةَ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُعَذِّبَانِ، وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ» ثُمَّ قَالَ: «بَلَى، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ». ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ، فَكَسَرَهَا كَسْرَتَيْنِ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ تَبْسَسَا» أَوْ: «إِلَى أَنْ يَبْسَسَا»^(٤) وَفِي رِوَايَةٍ فَعَنَ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، «فَقَامَ»، فَقُمْنَا مَعَهُ،

وقد حكى أن رجلاً ذكر لعمر بن عبد العزيز- رضي الله عنه- رجلاً بشيء، فقال عمر: إن شئت نظرنا في أمرك، فإن كنت كاذباً، فأنت من أهل هذه الآية: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ﴾ [الحجرات الآية ٦]، وإن كنت صادقاً، فأنت من أهل هذه الآية ﴿هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ [القلم الآية ١١]، وإن شئت، عفونا عنك، قال: العفو يا أمير المؤمنين، لا أعود إليه أبداً^(١).

ومعنى: «لا يدخل الجنة قتات»: إن أنفذ الله عليه الوعيد ؛ لأن أهل السنة مجمعون أن الله تعالى في وعيده بالخيار، إن شاء عذبهم بعدله، وإن شاء عفا عنهم ، أو تؤول على أنه لا يدخلها دخول الفائزين، أو يحمل على المستحل بغير تأويل مع العلم بالتحريم^(٢).

وفيه من الفقه أن المسلم أخو المسلم، وقد يكون من الأخ على أخيه في وقت ضجره أو غضبه حال يستنزل فيها الحلم للكلمة، فإذا نقلها الناقل إلى من قيلت عنه، ولم يعين له الحال التي هاجتها، والصورة التي أثارها، كان ذلك الناقل ساعياً في إفساد الحال بين عباد الله عز وجل، ولا يسمى قتاتاً إلا إذا نقل الخبيث من القول، فأما إذا نقل القول الصالح والكلم الطيب كان مصلحاً لا قتاتاً، وهذا

(٣) الافصاح عن معاني الصحاح: ٢١٥/٢ .

(٤) صحيح البخاري في كتاب الادب ، باب : النميمة من الكبائر: ٢٢٥٠/٥ رقم (٥٧٠٨) وصحيح مسلم في كتاب الطهارة ، باب : الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه: ٢٤٠/١ رقم (٢٩٢) .

(١) تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الانبياء والمرسلين/١٧٣ و الاذكار للنووي/٣٤٨ .

(٢) شرح صحيح البخاري لابن بطال: ٢٤٩/٩ - ٢٥٠ و التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٣٩١/٢٨ .

«فَجَعَلَ لَوْنَهُ يَتَغَيَّرُ، حَتَّى رَعَدَ كُمْ قَمِيصِهِ»، فَقُلْنَا: مَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: «مَا تَسْمَعُونَ مَا أَسْمَعُ؟»، قُلْنَا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: «هَذَانِ رَجُلَانِ يُعَذَّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا عَذَابًا شَدِيدًا فِي ذَنْبِ هَيْنٍ»، قُلْنَا: مِمَّ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: «كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَنْزِعُ مِنَ الْبَوْلِ، وَكَانَ الْآخَرُ يُؤْذِي النَّاسَ بِلِسَانِهِ، وَيَمْشِي بَيْنَهُمُ بِالنَّمِيمَةِ، فَدَعَا بِجَرِيدَتَيْنِ مِنْ جَرَائِدِ النَّخْلِ، فَجَعَلَ فِي كُلِّ قَبْرٍ وَاحِدَةً»، قُلْنَا: وَهَلْ يَنْفَعُهُمَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: «نَعَمْ، يُخَفِّفُ عَنْهُمَا مَا دَامَا رَطْبَتَيْنِ»^(١).

ذكر النميمة وقد تكون من الكبائر، فيحتمل أن يريد به في كبير عليهم تركه وإن كان كبيراً عند الله، والمنهى عنه على ثلاثة أنحاء، منه ما يشق تركه على الطباع كالملاذ المنهى عنها، ومنه ما يؤكد الطبع ويدعو إليه كالنهى عن تناول السموم وإهلاك النفس، ومنه ما لا مشقة على النفس في تركه فهذا القسم مما يقال فيه: ليس بكبير على الإنسان تركه^(٥).

أي إنها عظيمة فإن النميمة من العظائم لا سيما إذا

دلالة الحديث: وما يعذبان في كبير معناه أنهما لم يعذبا في أمر كان يكبر عليهما أو يشق فعله لو أرادا أن يفعلاه وهو التنزه من البول وترك النميمة ولم يرد أن المعصية في هاتين الخصلتين ليست بكبيرة في حق الدين وأن الذنب فيهما هين سهل، وهو كبير عند الله يدل على ذلك قوله: تمت بلى - أي بلى إنه لكبير عند الله وهو كقوله: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ الْحَارِثِ الْمُزَنِّيَّ، صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا رِضْوَانَهُ إِلَى يَوْمِ يَلْقَاهُ، وَإِنْ أَحَدَكُمْ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ مَا يَظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ

(٢) سنن الترمذي في أبواب الزهد، باب: في قلة الكلام: ١٣٧/٤ رقم (٢٣١٩). وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) ينظر: معالم السنن: ١٩/١ وشرح صحيح البخاري لابن بطال: ٣٢٢/١ واكمال المعلم بفوائد مسلم ح ١١٩/٢.

(٤) شرح النووي على صحيح مسلم: ٣٠١/٣.

(٥) المعلم بفوائد مسلم: ٣٦٦/١ واكمال المعلم بفوائد مسلم: ١١٨/١.

(١) صحيح ابن حبان، ذكر الخبر الدال على أن الأشياء النامية التي لا روح فيها تسبح ما دامت رطبة: ١٠٦/٣ رقم (٨٢٤). وقال الشيخ شعيب الارنؤوط: اسناده صحيح.

«ذم النميمة لفظاً ومعنى من السنة النبوية وأثرها السيء على الفرد والمجتمع»

أ.م.د. سعدون محمد جواد + م.م. سبتي صالح أحمد || ٣٠٧

المفروقون بين الأَحَبَّةِ الباغون للبراء العَتَّة (٤) وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحبكم إلى الله - عز وجل - أحاسنكم أخلاقاً، الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون، وإن أبغضكم إلى الله - عز وجل - المشاؤون بالنيمة، المفروقون بين الإخوان، الملتمسون للبراء العثرات» (٥).

وعن مسلم بن مشكم، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: ستة من الأعمال يبغضها الله، وستة يقدرها الله: المشاؤون بالنيمة، والقتالون النفوس بغير حق، والكنازون في قلوبهم الغل لإخوانهم، وإذا لقوهم لقوهم بالبشر في وجوههم، وإذا عُرِضَ لهم شيءٌ من أموال الناس اقتطعوه بشهادات الزور، والأيمان الكاذبة، والذين إذا دعوا إلى الله ورسوله كانوا بطاء، وإذا دعوا إلى الباطل كانوا سرعاً، والسادسة التي يقدرها التفريق بين الأحبة (٦) وعن ابن هبيرة، أن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: «إنه لفي التأموس الذي أنزل الله

(٤) مسند أحمد بن حنبل: ٢٤٧/٤ رقم (٨٠٢٧) قال الحافظ الهيثمي: رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب، وبقيته رجاله رجال الصحيح، ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٩٣/٨.

(٥) المعجم الاوسط للطبراني: ٣٥٠/٧ رقم (٧٦٩٧) والمعجم الصغير للطبراني: ٨٩/٢ رقم (٨٣٥). قال الحافظ الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير والاوسط، وفيه صالح بن بشير وهو ضعيف، ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٢١/٨.

(٦) الترغيب والترهيب لقوام الدين: ٢٤٣/٣ رقم (٤٤٣).

كان مع الاستمرار المستفاد من كان يمشي (١). والمناسبة في الجمع بين هاتين الخصلتين هي أن البرزخ مقدمة الآخرة، وأول ما يُقضى فيه يوم القيامة من حقوق الله الصلاة، ومن حقوق العباد الدماء، ومفتاح الصلاة التطهر من الحدث والخبث، ومفتاح الدماء الغيبة والسعي بين الناس بالنيمة، مما ينشر الفتن التي تُسفك بسببها الدماء، فكان البرزخ محلاً للقضاء في مقدمات هذين الحقيين ووسائلهما (٢).

وقد وصف النبي ﷺ النمامين بأنهم شرار الخلق، وجاءت الاحاديث بألفاظ متقاربة كلها تبين أن النمام الذي يسعى في التفريق والافساد بين الاحبة عند الله سبحانه وتعالى من شرار الخلق، فعن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ قال: «ألا أخبركمم بخياركمم قالوا بلى يا رسول الله قال الذين إذا رؤوا ذكر الله تعالى، ثم قال ألا أخبركمم بشراركمم المشاؤون بالنيمة المفسدون بين الاحبة الباغون للبراء العتة» (٣) وفي رواية عن عبد الرحمن بن غنم يبلغ به النبي ﷺ خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاؤون بالنيمة

(١) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري: ١٩٦/٢١.

(٢) كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري: ١٣٧/٥ - ١٣٨.

(٣) مسند أحمد بن حنبل: ٤٥٩/٦ رقم (٦٧٦٤٠) قال الحافظ الهيثمي: رواه أحمد، وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد، وبقيته رجال أحد أسانيد رجال الصحيح. ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٩٣/٨.

«ذم النميمة لفظاً ومعنى من السنة النبوية وأثرها السيء على الفرد والمجتمع»

٣٠٨ || أ.م.د. سعدون محمد جواد + م.م. سبتي صالح أحمد

عَلَى مُوسَى أَنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ مِنَ الْخَلْقِ ثَلَاثَةً: الَّذِي يُفَرِّقُ بَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ، وَالَّذِي يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وَالَّذِي يَلْمِسُ لِلْبِرَاءِ الْعَنْتَ^(١)» ففي هذه الاحاديث دلالة واضحة على التشديد والوعيد في حال المنام وما يفعله من افعال خبيثة بين افراد المجتمع، فهو من أبغض الخليفة إلى الله تعالى، «والعنت» المشقة والفساد والهلاك والإثم والغلظ والخطأ والزنا كل ذلك قد جاء، والحديث يحتملها كلها أي الذين يبغونهم ما شق عليهم مما هم براء منه^(٢).

وفي رواية عنه رضي الله عنهما، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ النَّمِيمَةَ وَالْحَقْدُ فِي النَّارِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ مُسْلِمٍ»^(٤).

دلالة الحديث: فيه بيان أن هذه الصفات الثلاث النميمة نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد والشتيمة من الشتم السب والحمية الانفة والغيرة يكونون في نار جهنم يوم القيامة، ان لم يدركهم العفو، وهذه الآفات لا يمكن ان يجتمعن في قلب انسان كامل الايمان، وهذا اذا صدر كل منها لغير مصلحة شرعية في يجوز بل قد يجب والامثلة لا تخفى على من له ممارسة للأحكام الشرعية كتغير منكر ما أو التحذير من شخص ما^(٥).

• **المطلب الثاني: ذم النميمة معنى من السنة النبوية**
جاءت السنة النبوية تحذر تحذيراً شديداً من هذا المرض الخطير الفتاك في ذكر الاحاديث عن النبي ﷺ بالمعنى؛ لأنه يسبب الفتن والافساد بين الافراد خاصة وبين ابناء المجتمع عموماً، فيكونوا متنافرين وتفككوا واصر المحبة والالفة فيما بينهم، واتخذ هذا التحذير صوراً متعددة كَوْنِ الْمَرْءِ ذَا وَجْهَيْنِ مِنَ الْكِبَائِرِ قَدْ وَرَدَ أَنْ بَعْضُهُمْ لَهُ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ،

هي من الخصال الموجبة للنار ما جاء عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «النَّمِيمَةُ، وَالشَّتِيمَةُ، وَالْحَمِيَّةُ فِي النَّارِ، وَلَا يَجْتَمِعَنَّ فِي صَدْرِ مُؤْمِنٍ»^(٣)

(١) الجامع لابن وهب/٣٢٣ رقم (٢٢١) هذه الاحاديث التي ذكرت في ذم الغيبة بالوصف الذي وصفت به اسنادها حسن بمجموع طرقها كما نص على ذلك الشيخ شهاب الارنووط في مسند الامام احمد بن حنبل في موضعين، ينظر: الهامش من مسنده: ٤٥٩/٦ رقم (٦٧٦٤٠) و: ٢٢٧/٤ رقم (١٨٠٢٧) وينظر: شواهد عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه في مسند البزار: ١٥٨/٧ رقم (٢٧١٩) وأبي مالك الاشعري رضي الله عنه في مساوي الاخلاق للخراطي/١١٣ رقم (٢٥٥) وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما في شعب الايمان: ٧٧/٩ رقه (٦٢٨٢) وانس بن مالك رضي الله عنه في تاريخ بغداد: ٢٦٢/٢.

قال الحافظ الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سِنَانَ، عَنْ أَبِيهِ وَكِلَاهُمَا ضَعِيفٌ وَقَدْ وَثَّقَا. ينظر: ٩١/٨.

(٤) المعجم الاوسط للطبراني: ٥٤٠/٥ رقم (٤٥٦٣) قال الحافظ الهيثمي: رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ عُمَيْرُ بْنُ مَعْدَانَ، أَجْمَعُوا عَلَيَّ ضَعْفَهُ. ينظر: ١٠٢/١.

(٥) ينظر: فيض القدير: ٣٠٠/٦.

(٢) شرح المشكاة للطبيي: ٣١٣٣٥/١٠

(٣) المعجم الكبير للطبراني: ٤٤٥/١٢ رقم (١٣٦١٥)

«ذم النميمة لفظاً ومعنى من السنة النبوية وأثرها السيء على الفرد والمجتمع»

أ.م.د سعدون محمد جواد + م.م سبتي صالح أحمد || ٣٠٩

دلالة الحديث :

فيه بيان أن هذه الاحاديث داخله في النميمة، وفي إطلاقه نظر، فقد قال الغزالي: ذو اللسانين من يتردد بين متعاديين ويكلم كل بما يوافق، وقيل من يتردد بين متعاديين إلا وهو بهذه الصفة وهذا عين النفاق، قال: أعني الغزالي وأتفقوا على أن ملاقاته اثنين بوجهين نفاق، وللتفاق علامات كثيرة، وهذه من جملةها، ثم قال: فإن قلت: في ماذا يصير ذا لسانين وما حد ذلك؟ فأقول: إذا دخل على متعاديين وجامل كل واحد منهما وكان صادقاً فيه لم يكن منافقاً ولا ذا لسانين، فإن الواحد قد يصادق متعاديين ولكن صداقته ضعيفة لا تنتهي إلى حد الأخوة، إذ لو تحققت الصداقة لاقتضت معاداة الأعداء نعم لو نقل كلام كل واحد إلى الآخر فهو ذو لسانين وذلك شر من النميمة؛ لأنه يصير نماماً بمجرد نقله من أحد الجانبين، فإذا نقل من كل منهما فقد زاد على النميمة، وإن لم ينقل كلاماً، ولكن حسن لكل واحد منهما ما هو عليه من المعاداة مع صاحبه فهو ذو لسانين أيضاً؛ وكذا إذا وعد كلا منهما بأنه ينصره أو أنني على كل في معاداة أو على أحدهما مع ذمه له إذا خرج من عنده فهو ذو لسانين في كل ذلك، يعني من كان مع كل واحد من عدوين كأنه صديقه ويعده أنه ناصر له ويدم ذاً عند ذاً وذاً عند ذاً ويأتي قوماً بوجهه وقوماً بوجهه على وجه الإفساد^(٥)، وذلك كما كان له في

ووجهان من نار، وقد حرم الإسلام الأذى بشتى أنواعه، ومنه النميمة والنمام ذو وجهين؛ لأنه يظهر لكل من الفريقين غير الوجه الذي يظهر به للطرف الآخر، وهو شر الناس يوم القيامة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: «تجد من شر الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجهه، وهؤلاء بوجهه»^(١) وفي حديث آخر ذكره بوصف آخر فعن عمارة بن ياسر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان له وجهان في الدنيا، كان له لسانان من نار يوم القيامة»^(٢) وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من كان ذا لسانين، جعل الله له يوم القيامة لسانين من نار»^(٣) ونفى عنه الامانة فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً»^(٤).

(١) صحيح البخاري في كتاب الادب، باب: ما قيل في ذي الوجهين: ٢٢٥١/٥ رقم (٥٧١١) وصحيح مسلم في كتاب البر والصلة والآداب: ٢٠١١/٤ رقم (٢٥٢٦).

(٢) سنن أبي داود في كتاب الادب، باب: في ذي الوجهين: ٢٦٨/٤ رقم (٤٨٧٣) قال الحافظ العراقي: أخرجه البخاري في الادب المفرد وأبو داود بسند حسن، ينظر: تخريج احاديث الاحياء/١٠٥٢.

(٣) المعجم الاوسط للطبراني: ٣٦٥/٨ رقم (٨٨٨٥) قال الحافظ الهيثمي: رواه الطبراني في الاوسط وفيه مقدم بن داود وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٩٥/٨.

(٤) مسند أحمد بن حنبل: ٣٦٥/٢ رقم (٨٧٦٧) قال الشيخ شعيب الارنؤوط اسناده قوي رجاله ثقات غير ابن عجلان.

(٥) ينظر: الزواجر في اقتراف الكبائر: ٣٩/٢ - ٤٠.

الدُّنْيَا لِسَانَانِ عِنْدَ كُلِّ طَائِفَةٍ، نَعَمْ إِنْ كَلَّمَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَكَانَ صَادِقًا لَمْ يَكُنْ ذَا لِسَانَيْنِ فَإِنْ نَقَلَ كَلَامَ كُلِّ مِنْهُمَا لِلْآخَرِ فَهُوَ نَمَامٌ ذُو لِسَانَ وَذَلِكَ شَرٌّ مِنَ النَّمِيْمَةِ، مَنْ كَانَ لَهُ وَجْهَانِ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ هُوَ لَاءَ بُوْجِهٍ وَهُوَ لَاءَ بُوْجِهٍ مِنْ كُلِّ مُتَعَادِلَيْنِ وَيَذِمُّ هَذَا عِنْدَ ذَا وَهَذَا عِنْدَ ذَا يَتَحَبَّبُ إِلَيْهِمَا نِفَاقًا وَزُورًا جَعَلَ تَلُونَهُ فِي الْأَحْوَالِ كَتَلُونَ ذَاتَهُ، كَانَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَعْذِبُ بِذَلِكَ جِزَاءً وَفَاقًا لِأَنَّهُ كَانَ يَلُوي لِسَانَهُ عِنْدَ كُلِّ بِالْبَاطِلِ فَهَذَا مُحْرَمٌ، إِنَّمَا لَوْ جَامِلٌ كَلًّا مِنْهُمَا وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بِالْبَاطِلِ الشَّرِّ: فَهُوَ ذُو الْوَجْهَيْنِ النَّمَامِ (١).

سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ فَإِنَّهَا الْحَالِقَةُ وَمَعْنَى قَوْلِهِ وَسُوءَ ذَاتِ الْبَيْنِ إِنَّمَا يَعْنِي الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ، وَقَوْلُهُ الْحَالِقَةُ يَقُولُ: إِنَّهَا تَحْلِقُ الدِّينَ (٣).

دلالة :

فيه بيان أن من أفضل الاعمال بدرجة في الأجر هي الأفضل من درجات ما ذكر ما علم من شرفها وفضلها، إصلاح أحوال بينكم بألفة القلوب واجتماعها وإزالة الشحنة منها وإصلاحكم أحوال بين غيركم إذا فسدت، الخصلة التي من شأنها أن تحلق الدين وتستأصله كما تستأصل موسى الشعر، وذلك لما ينشأ عن الشحنة والبغضاء من الفساد الذي لا يتناهى ويذهب الأموال والأنفس والأعراض وبالجملة كل فساد في الدين والدنيا فإنه منشأ فساد ذات البين، إفساد ذات بينكم بالتخاصم والتشاحن الموجبة للتدابير والمسببة في المخاصمة والمشاجرة بين اثنين أو قبيلتين بحيث يحصل بينهما فرقة أو فساد فإنها الماحية للشواب أو المهلكة ؛ لأنه يؤثر منها الفتن وسفك الدماء الموجبة لذهابكم نفساً ومالاً وديناً (٤).

ومن الاحاديث التي جاءت بالمعنى في التحذير من النميمة وما تسببه في المخاصمة والمقاطعة بين افراد المجتمع، وهذا يتسبب في الافساد فيما بينهم سوء الظن، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ مِنْ دَرَجَةٍ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ، قَالُوا: بَلَى، قَالَ: صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ، فَإِنَّ فَسَادَ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ» (٢).

وَيُرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: هِيَ الْحَالِقَةُ لَا أَقُولُ تَحْلِقُ الشَّعْرَ، وَلَكِنْ تَحْلِقُ الدِّينَ. وفي رواية عن ن

(١) ينظر : المفهم لما اشكل من تلخيص مسلم: ٥٨٩/٦ و التنوير شر الجامع الصغير: ٣٧٣/١٠ .

(٣) سنن الترمذي في أبواب صفة القيامة والرقائق والورع: ٢٤٤/٤ رقم (٢٥٠٩) وقال ابو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

(٢) سنن أبي داود في كتاب الادب ، باب : اصلاح ذات البين: ٢٨٠/٤ رقم (٤٩١٩) وسنن الترمذي في أبواب صفة القيامة والرقائق والورع: ٢٤٤/٤ رقم (٢٥٠٩) وقال ابو عيسى : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

(٤) ينظر : التيسير شرح الجامع الصغير: ٤٠٥/١ و التنوير شرح الجامع الصغير: ٣٦٣ ٣٦٢/٤ و: ٤٠١/٤ .

«ذم النميمة لفظاً ومعنى من السنة النبوية وأثرها السيء على الفرد والمجتمع»

أ.م.د سعدون محمد جواد + م.م سبتي صالح أحمد || ٣١١

ولما كان المعروف إنما هو حلق الشعر بين ﷺ أنه أراد غيره، وأنه استعارة من حلق الشعر الذي هو استئصاله إلى حلق الدين^(١).
فيه حث وترغيب على إصلاح ذات البين واجتناب عن الفساد فيها؛ لأن الإصلاح سبب للاعتصام بحبل الله، وعدم التفريق بين المسلمين، وفساد ذات البين ثلثة في الدين، فمن تعاطى إصلاحها ورفع فسادها نال درجة عند الله سبحانه وتعالى فوق ما ينالها الصائم القائم المشتغل بخويصة نفسه، فعلى هذا ينبغي أن تحمل الصلاة والصيام على الإطلاق والحالقة على ما يحتاج أمر الدين^(٢).
وجاءت السنة النبوية تبين وتحذر من هذا الخلق السيء بالمعنى من النميمة، هو بيان نوع آخر من أنواع الفساد عن طريق المخادعة، الذي يكون سبباً من الأسباب التي تؤدي إلى الفرقة والتباعد بين الخادم ومن يقوم بخدمته، أو بين الزوجين ن أنواع الظلم: إفساد المرأة على زوجها عن طريق العلاقات المحرمة و، فهو ليس من أمة النبي ﷺ، وهذا على سبيل التهديد والوعيد فعن أبي هريرة رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ خَبَبَ (٣) زَوْجَةَ امْرِيٍّ،

دلالة الحديث :

فيه بيان ذم وجه من وجوه النميمة عن طريق افساد الخادم على أهلها سواء كان ذكراً أم أنثى وانث الضمير؛ لأن لفظ الخادم يستوي فيه المذكر والمؤنث، ومعنى افساده ان يرغمه في خدمته ويزيد له في الأجرة ويبالغ في اكرامه فيسيء اخلاقه مع

(٤) سنن أبي داود في كتاب، باب: فيمن خبب مملوكاً على مولاه: ٣٤٣/٤ رقم (٥١٧٠)، قال الحاكم النيسابوري: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، ووافقه الامام الذهبي: ٣٣١/٤.

(٥) مسند أحمد بن حنبل: ٣٩٧/٢ رقم (٩١٤٦) قال الحافظ الهيثمي: رواه أحمد والبخاري ورجال الصحيح خلا الوليد بن ثعلبة، وهو ثقة، ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: ٣٣٢/٤، قال الشيخ شعيب الارنؤوط: صحيح وهذا اسناد قوي رجاله رجال الصحيح.

(٦) سنن الترمذي في أبواب البر والصلة، باب: ما جاء في البخيل: ٤٠٨/٣ رقم (١٩٣٦) قال أبو عيسى: حسن غريب، وقال الحافظ العراقي: أخرجه أحمد مجموعاً والترمذي مفرقاً وابن ماجه مقتصراً على «سبيء الملكة» من حديث أبي بكر وكيس عند أحد منهم متكبر وزاد أحمد والترمذي البخيل والمنان وهو ضعيف وحسن الترمذي أحد طريقه، ينظر: تخريج أحاديث الاحياء/٦٨٣.

(١) التعبير للإيضاح معاني التيسير: ٦٧٦/٦.

(٢) شرح المشكاة للطبي: ٣١٥٤/١٠ - ٣١٥٥.

(٣) الْحَبُّ بِالْفَتْحِ: الْحَدَّاعُ، وَهُوَ الْجُرْبُزُ الْخَبُّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَسْعَى بَيْنَ النَّاسِ بِالْفَسَادِ. رَجُلٌ خَبٌّ وَامْرَأَةٌ خَبَّةٌ، ينظر: الدلائل في غريب الحديث: ٢٤٦١ و النهاية في غريب الحديث والاثر: ٤/٢.

دلالة الحديث : معنى الحديث أنه توصل إلى عبدا باعه سيده فيشتريه المفسد ونحو ذلك ومن افسد امرأة على زوجها لكونه يرغب فيها ويرغبها في نفسه بالمال والشباب حتى تسيء أخلاقها مع زوجها فيطلقها، فهو ليس على طريقتنا ولا من العاملين بقوانين احكام شريعتنا ؛ لأنه أتى بما لم يأت به أهل ملتنا وشريعتنا من تخيب زوجة غيره أو مملوكه عليه (١)



عَدُّ هَذَا هُوَ قَضِيَّةُ الْأَحَادِيثِ، إِذْ نَفَى الْإِسْلَامَ وَعَيْدٌ شَدِيدٌ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْأَدْرَعِيُّ وَغَيْرُهُ فِي نَظِيرِ ذَلِكَ، ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْضَهُمْ صَرَّحَ بِأَنَّ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَائِرِ (٢).

وبينت السنة في موضع آخر ذم هذا الفعل الشنيع، ولأن الجزاء من جنس العمل، فالذي ينم على مسلم لأجل منفعة دنيوية من مأكّل أو ملبس، فإن الله توعدّه بوعيد شديد يوم القيامة فعن المُسْتَوْرِدِ بن شداد رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ بِمُسْلِمٍ أَكْلَةً فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ وَمَنْ كَسَى بَرَجُلٍ مُسْلِمٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَكْسُوهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُومُ بِهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٣)».

(١) ينظر : الفتح الرباني لترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني: ١٤٥/١٩ و التنوير شرح الجامع الصغير: ٢١٢/١٠.

(٢) الزواجر عن اقتراف الكبائر: ١٣٥/٢.

(٣) الادب المفرد/٩٣ رقم (٢٤٠) قال الحاكم النيسابوري، هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، ووافقه الامام الذهبي: ١٤٢/٤.

(٤) ارشاد الحائر الى علم الكبائر/٤٥.

المصلحة، فالسنة الإمساك عنه، لأنه قد ينجر الكلام
المباح إلى حرام أو مكروه، بل هذا كثير وغالب في
العادة بين الناس، وأن يعلم أنه إن حفظ لسانه كان
ذلك سببا في دخوله الجنة.

سابعا : بيان وجه الشبه بين النميمة وبين السحر أن
تأثير السحر في التفريق بين المتحابين أو في جمع
المتفارقين تأثيره على القلوب خفي، وهذا عمل
النمام فإنه يفرق بين الأحباب ؛ لأجل كلام يسوقه
لهذا وكلام يسوقه لذلك فيفرق بين القلوب، ويجعل
العداوة والبغضاء بين قلب هذا وهذا.



الخاتمة وأهم النتائج

أولا : النميمة محرمة بإجماع المسلمين وقد
تظاهرت على تحريمها الأدلة الصريحة من الكتاب
والسنة وإجماع الأمة وهي كبيرة من كبائر الذنوب
؛ لأنها تكون سببا من أسباب الفساد بين الناس .

ثانيا : صفة ذميمة تؤدي الى صفات منبوذة، منها
التفرقة بين الناس، حاملة على التجسس لمعرفة
أخبار الناس، وعلى الحقد والحسد والكراهية،
وعلى القتل، بل وتدمير الافراد فيما بينهم، وبين
ابناء المجتمع، وحتى بين دول العالم .

ثالثا : النميمة من الأسباب التي توجب عذاب القبر،
شانها في ذلك كمن لا يتنزّه عن البول، وهذا مصير
محتوم، كل انسان يدخل القبر، فيجب الابتعاد عنها
كليا، حتى لا يعذب بسببها في قبره .

رابعا : هناك دوافع للنميمة يجب الحذر منها،
كجهل البعض بانها محرمة، يوجد في النفس
من غل وحسد وحقد، والمعاملة على حساب
الآخرين، بإرادة ايقاع السوء فيما بينهم .

خامسا : علاج النميمة، يكون بتوعية النمام بخطورة
النيمة، بمثل ما سبق من بيان الأحاديث ودلائلها،
ومن بيان أن الجزاء من جنس العمل، فمن كان له
لسان ينم به، سيكون له لسان يوم القيامة يُعذب به .
سادسا : يحفظ لسانه عن جميع الكلام إلا كلاما
تظهر المصلحة فيه، ومتى استوى الكلام وتركه في

الوطن سنة النشر: ١٤١٧ هـ .

٦- شَرْحُ صَاحِبِ مُسْلِمٍ لِلْقَاضِي عِيَاضِ الْمُسَمِّي
إِكْمَالُ الْمُعَلِّمِ بِفَوَائِدِ مُسْلِمٍ ، أَبُو الْفَضْلِ عِيَاضِ بْنِ
مُوسَى بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرٍوَنِ الْيَحْصَبِيِّ السَّبْتِيِّ ،
(المتوفى: ٥٤٤ هـ) المحقق: الدكتور يحيى
إِسْمَاعِيلِ ، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر
والتوزيع، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -
١٩٩٨ م .

٧- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت
بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى:
٤٦٣ هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف
الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة:
الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م .

٨- التَّحْبِيرُ لِإِيضَاحِ مَعَانِي التَّيْسِيرِ، أَبُو إِبْرَاهِيمَ
مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلِ بْنِ صِلَاحِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَسَنِيِّ،
الْكُحْلَانِيِّ ثُمَّ الصَّنَعَانِيِّ عَزَّ الدِّينَ الْمَعْرُوفَ
كَأَسْلَافِهِ بِالْأَمِيرِ (المتوفى: ١١٨٢ هـ) حَقَّقَهُ وَعَلَقَ
عَلَيْهِ وَخَرَجَ أَحَادِيثَهُ وَضَبَطَ نَصَّهُ : مُحَمَّدٌ صُبْحِي
بْنُ حَسَنٍ حَلَّاقٌ أَبُو مُصْعَبٍ النَّاشِرُ: مَكْتَبَةُ الرَّشْدِ،
الرِّيَاضُ - الْمَمْلَكَةُ الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ الطَّبَعَةُ:
الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م .

٩- تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع
بهامش إحياء علوم الدين) المغني عن حمل
الأسفار في الأسفار، أبو الفضل زين الدين عبد
الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن
إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦ هـ) الناشر: دار ابن

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .

١ - إحياء علوم الدين، أبو حامد محمد بن محمد
الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥ هـ) الناشر: دار
المعرفة - بيروت .

٢- الأدب المفرد، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل
بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (المتوفى: ٢٥٦ هـ)
حققه وقابله على أصوله : سمير بن أمين الزهيري
الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض،
الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

٣- الأذكار النووية أو «حلية الأبرار وشعار الأخيار
في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل
والنهار» ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف
النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ) المحقق: محيي الدين
مستو، الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت،
الطبعة: الثانية، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

٤- إرشاد الحائر إلى علم الكبائر، يوسف بن عبد
الهادي (٩٠٩ هـ) المحقق: الدكتور وليد بن محمد
بن عبد الله العلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية،
الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

٥- الإفصاح عن معاني الصحاح، أبو المظفر
يحيى بن (هَبَيْرَةَ بْنِ) مُحَمَّدَ بْنَ هَبِيرَةَ الذَّهَلِيِّ
الشَّيْبَانِيِّ، عَوْنُ الدِّينِ (المتوفى: ٥٦٠ هـ)
المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد الناشر: دار

«ذم النميمة لفظاً ومعنى من السنة النبوية وأثرها السيء على الفرد والمجتمع»

أ.م.د سعدون محمد جواد + م.م سبتي صالح أحمد || ٣١٥

- حزم، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى ٢٠٠١ م .
- ١٠ - الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ) المحقق: إبراهيم شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ
- ١١ - التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة : الأولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٢ - تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين للسمرقندي، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ) حققه وعلق عليه : يوسف علي بديوي الناشر: دار ابن كثير، دمشق - بيروت الطبعة : الثالثة، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
- ١٣ - التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ، أبو إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسيني الكحلاني ثم الصنعاني عز الدين المعروف كأسلافه بالأمر (المتوفى: ١١٨٢هـ) المحقق: د. محمّد إسحاق محمّد إبراهيم الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م .
- ١٤ - تهذيب اللغة أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق
- ١٥ - التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ) المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث الناشر: دار النوادر، دمشق - سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م
- ١٦ - التوقيف على مهمات التعاريف المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- ١٧ - التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض الطبعة : الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ١٨ - جامع الأصول في أحاديث الرسول المؤلف، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ) تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان الطبعة الأولى [ترقيم الكتاب موافق للمطبوع ومذيل

«ذم النميمة لفظاً ومعنى من السنة النبوية وأثرها السيء على الفرد والمجتمع»

٣١٦ || أ.م.د. سعدون محمد جواد + م.م. سبتي صالح أحمد

- بحواشي المحقق الشيخ عبد القادر الأرنبوط - صيدا - بيروت .
- رحمه الله -، وأيضا أضيفت تعليقات أيمن صالح شعبان (ط : دار الكتب العلمية) في مواضعها من هذه الطبعة [الجزء [١،٢] : ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩ والجزء [٤،٣] : ١٣٩٠ هـ، ١٩٧٠ والجزء [٥] : ١٣٩٠ هـ، ١٩٧١ م الجزء [٦،٧] : ١٣٩١ هـ، ١٩٧١ م .
- ١٩ - الجامع لابن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧ هـ) المحقق : الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب - الدكتور علي عبد الباسط مزيد الناشر: دار الوفاء الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م .
- ٢٠ - الدلائل في غريب الحديث ، أبو محمد قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي (المتوفى: ٣٠٢ هـ) تحقيق : د. محمد بن عبد الله القناص الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
- ٢١ - الزواجر عن اقتراف الكبائر، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعودي الأنصاري شهاب الدين شيخ الإسلام (المتوفى: ٩٧٤ هـ) الناشر: دار الفكر الطبعة : الأولى، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢٢ - : سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: ٢٧٥ هـ) المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت .
- ٢٣ - سنن الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك الترمذي (المتوفى: ٢٧٩ هـ) المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م .
- ٢٤ - شرح صحيح البخارى لابن بطلال، ابن بطلال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (المتوفى: ٤٤٩ هـ) تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض الطبعة: الثانية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م .
- ٢٥ - شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن)، شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣ هـ) المحقق: د. عبد الحميد هندراوي، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض) الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
- ٢٦ - شرح النووي على صحيح مسلم، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦ هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة : الثانية، ١٣٩٢ هـ .
- ٢٧ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣ هـ) تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢٨ - : صحيح ابن حبان، أبو حاتم محمد بن

«ذم النميمة لفظاً ومعنى من السنة النبوية وأثرها السيء على الفرد والمجتمع»

أ.م.د سعدون محمد جواد + م.م سبتي صالح أحمد || ٣١٧

- حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد التميمي الدارمي البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: ٧٣٩هـ) حقه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٢٩ - صحيح البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (المتوفى ٢٥٦ هـ) تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٣٠ - صحيح مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- ٣١ - الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: ١٣٧٨ هـ) الطبعة: الثانية، الناشر: دار إحياء التراث العربي .
- ٣٢ - فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ) الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ هـ .
- ٣٣ - كشف المشكل من حديث الصحيحين، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: علي حسين البواب الناشر: دار الوطن - الرياض .
- ٣٤ - الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد شمس الدين الكرمانى (المتوفى: ٧٨٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان طبعة أولى: ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م طبعة ثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
- ٣٥ - كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري، محمد الخضر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (المتوفى: ١٣٥٤هـ) الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .
- ٣٦ - لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ .
- ٣٧ - مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ) المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م .
- ٣٨ - مساوئ الأخلاق ومذمومها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاکر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ) حقه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، الناشر:

«ذم النميمة لفظاً ومعنى من السنة النبوية وأثرها السيء على الفرد والمجتمع»

٣١٨ || أ.م.د. سعدون محمد جواد + م.م. سبتي صالح أحمد

- مكتبة السوادى للتوزيع، جدة الطبعة: الأولى، (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين - القاهرة . م ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- ٣٩- المستدرك على الصحيحين ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠ م .
- ٤٠ - مسند أبي يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي (المتوفى ٣٠٧ هـ) المحقق: حسين سليم أسد الناشر: دار المأمون للتراث - جدة الطبعة: الثانية، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .
- ٤١ - مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (المتوفى ٢٤١ هـ) الناشر: مؤسسة قرطبة .- القاهرة .
- ٤٢- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت .
- ٤٣- معالم السنن، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ) الناشر: المطبعة العلمية - حلب الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .
- ٤٤ - المعجم الأوسط ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين - القاهرة .
- ٤٥ - المعجم الصغير (الروض الداني)، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٤٦ - المعجم الكبير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة: الثانية.
- ٤٧ - المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم ، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ) حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال الناشر: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت) الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .
- ٤٨ - الموسوعة الفقهية الكويتية صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت ٤٥ جزء الطبعة: (من ١٤٠٤ - ١٤٢٧ هـ) الأجزاء ١ - ٢٣: الطبعة الثانية، دار السلاسل - الكويت .الأجزاء ٢٤ - ٣٨: الطبعة الأولى، مطابع دار الصفاة - مصر .الأجزاء ٣٩ - ٤٥: الطبعة الثانية، طبع الوزارة .

«ذم النميمة لفظاً ومعنى من السنة النبوية وأثرها السيء على الفرد والمجتمع»

أ.م.د سعدون محمد جواد + م.م سبتي صالح أحمد || ٣١٩

٤٩ - النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين
أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن
محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير
(المتوفى: ٦٠٦هـ) تحقيق: طاهر أحمد الزاوي -
محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية -
بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .



